محكمة مصرية تقضي بوقف انتخابات الرئاسة

■ القاهرة/وكالات

حكمت محكمة القضاء الإداري بمدينة بنها عاصمة محافظة القليوبية المجاورة للقاهرة حكمت يوم الأربعاء بوقف إجراء انتخابات الرئاسة المقرر بدؤها خلال أقل من أسبوعين.

وقال مصدر إن المحكمة التي يجب تنفيذ أحكامها فور صدورها "قضت بوقف تنفيذ قرار لجنة الانتخابات الرئاسية بدعوة الناخبين المقيدة أسماؤهم بقاعدة بيانات الناخبين للاجتماع بمقار اللجان الانتخابية الفرعية المختصة بانتخاب رئيس الجمهورية مع ما يترتب على ذلك من آثار".

وأضاف أن المحكمة صرحت لمحام أقام الدعوى أمامها بالطعن أمام المحكمة الدستورية العليا على قانون عرف إعلاميا بقانون العزل السياسي.

ويقضي القانون الذي صدر الشهر الماضي بحرمان مسؤولين كبار في عهد الرئيس السابق حسني مبارك بينهم المرشح أحمد شفيق من خوض انتخابات الرئاسة لمدة عشر سنوات من تاريخ إسقاط الرئيس السابق في انتفاضة شعبية مطلع العام الماضي.

وحكم محكمة القضاء الإداري قابل للاستئناف أمام المحكمة الأعلى درجة وهي المحكمة الإدارية العليا لكن تنفيذه يبقى ساريا إلا إذا حكمت المحكمة الإدارية العليا بوقف تنفيذه.

وكان تعديلاً على قانون مباشرة الحقوق السياسية عرف إعلاميا بقانون العزل السياسي أبعد شفيق من الترشح للمنصب لكنه تظلم أمام لجنة الانتخابات الرئاسية التي قبلت تظلمه وأحالت القانون إلى المحكمة الدستورية العليا للنظر فيه.

وبحسب المستشار محمد حسن رئيس المكتب الفني لمحاكم القضاء الإداري قضت محكمة القضاء الإداري بالقاهرة "بوقف تنفيذ قرار لجنة الانتخابات الرئاسية بإحالة قانون العزل السياسي للمحكمة الدستورية العليا وما يترتب على ذلك من آثار".

وأضاف أن المحكمة قالت في أسباب الحكم إن "اللجنة "الانتخابية" لا تعد هيئة ذات اختصاص قضائي ولا يجوز لها "بالتالي" أن تحيل نص قانون للمحكمة "الدستورية العليا" للبت فيه".

وتابع أن المحكمة قالت إن "تشكيل اللجنة من قضاة رفيعي الشأن لا يضفي عليها الصفة القضائية".

ويرأس لجنة الانتخابات رئيس المحكمة الدستورية العليا بينما أعضاؤها هم رئيس محكمة الاستئناف والنائب الأول لرئيس المحكمة الدستورية العليا وأقدم نائب لرئيس محكمة النقض وأقدم نائب لرئيس مجلس الدولة الذي يضم محاكم القضاء الإداري.

ويعد الحكمان وتعديلان قانونيان وافق عليهما مجلس الشعب أحدهما قبل يومين دليلا على تعقيدات تحيط بالانتقال إلى الحكم المدني من المجلس العسكري الذي يدير شؤون البلاد منذ إسقاط مبارك.

وكان من المقرر أن تبدأ الانتخابات داخل البلاد في ٢٣ مايو الحالي وتبدأ يوم الجمعة القادم للمصريين في الخارج.

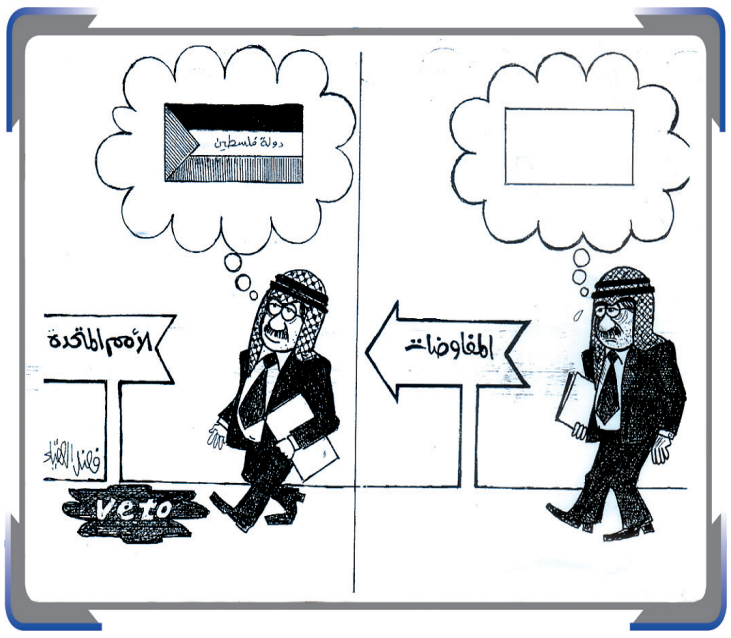

الأسرى الفلسطينيون ينتظرون عدالة المجتمع الدولي

تقرير/قاسم الشاوش

■،، تعد قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي من اهم القضايا الإنسانية على الاطلاق إذ يرزح عشرات الآلاف في السجون دون تهم أو محاكمات وكثير منهم مضى عليه في غياهب سجون الاحتلال عقود من الزمن يقاسون أسوأ انواع المعاملات والتعذيب حتى الاطفال سجناء لدى قوات الاحتلال وعشرات النساء لا لذنب اقترفوه سوى انهم يحلمون ان يروا وطنهم يوما مطهرا من دنس الاحتلال الصهيوني يعيشون فوق ترابه احرارا ويستعيدون كل حقوقهم المغتصبة من أرض وحريه..

ومع اشتداد معاناتهم لم يجد الأسرى الفلسطينيون من وسيلة للفت انظار العالم إلى هذه المعاناه وعدابهم سوى الاضراب عن الطعام التي تصاعدت في الآونة الاخيرة وقد اتت بعض ثمارها في التعاطف الدولي معهم..

وفي هذا السياق تزايدات الإدانات والضغوط العربية والدولية على إسرائيل بسرعة انقاذ حياة الأسرى الفلسطينين المضربين عن الطعام منذ مدة تزيد عن شهرين في بعض الحالات احتجاجا على ظروف اعتقالهم لا سيما وان وفاة أي منهم قد تفجر بركانا من الغضب ضد دولة الاحتلال الإسرائيلي..

ودعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الأمم المتحدة، إلى بذل مزيد من الجهود لإنقاذ حياة مئات الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي..

وقال الرئيس عباس خلال لقائه مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سيري في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة، إن هناك خطورة كبيرة على حياة بعض الأسرى جراء الإضراب الطويل عن الطعام جراء ممارسات الاحتلال الإسرائيلي التعسفية بحقهم.

وأكد عباس، وفقاً لوكالة الانباء الفلسطينية، أن القيادة الفلسطينية تبذل كافة جهودها لرفع المعاناة عن الأسرى وتحقيق مطالبهم العادلة..

وكان المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليبو جراندي ناشد حكومة الاحتلال الإسرائيلي في وقت سابق، التوصل إلى حل مقبول بشأن قضية الأسرى الفلسطينيين.

واعتبر جراندي في بيان بثته (الأونروا) على موقعها الالكتروني، أن مطالب المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال تتعلق بشكل عام بالحقوق الأساسية للأسرى والمنصوص عليها في مواثيق جنيف.

وأكد جراندي على دعوة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بأن يخضع المحتجزون إدارياً في السجون الإسرائيلية إلى محاكمة عادلة أو يتم إطلاق سراحهم.. مشيراً إلى أن اثنين منهم يعانون من وضع صعب بعد مرور أكثر من ٧٤ يوماً من إضرابهما عن الطعام..

وكان نحو ألف و٥٠٠ أسير فلسطيني قد بدأوا إضراباً مفتوحاً عن الطعام في الـ١٧ من الشهر الماضي بعد أسابيع من خوض العشرات منهم بشكل فردي، إضراباً مماثلاً للمطالبة بتحسين ظروف اعتقالهم الإداري وإنهاء سياستي الاعتقال الإداري والعزل الانفرادي..

ودانت دول عدم الانحياز استخدام إسرائيل للتعذيب الجسدي والنفسي للسجناء الفلسطينيين... معربة عن أسفها إزاء استمرار إسرائيل في حملات اعتقال واحتجاز المدنيين الفلسطينيين والاستجواب باستخدام القوة وغيرها من الإجراءات غير الإنسانية، كما أبدت قلقها البالغ إزاء تدهور أوضاع السجناء الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية.

وأكد الإعلان الخاص بالسجناء الفلسطينيين الذي أقره وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم امس الخميس بمدينة شرم الشيخ المصرية أن ممارسات السلطات الإسرائيلية إزاء السجناء الفلسطينيين تصل في بعض الأحيان إلى مرتبة جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية... مطالبة إسرائيل بالإفراج الفوري عن السجناء السياسيين كافة وإعادتهم إلى أسرهم والتوقف فورا عن الاعتقال القسري للفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية..

وطالبت دول عدم الانحياز بتدخل الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان...مكررة دعمها لاقتراح وزير الخارجية الفلسطيني لاستصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة للحصول على رأي استشاري من محكمة العدل الدولية بشأن الوضع القانوني للسجناء الفلسطينيين المعتقلين على يد قوة الاحتلال الإسرائيلية ومسئولياتها القانونية في هذا الصدد..

ودعت إلى العمل بصورة عاجلة لمعالجة الوضع المأسوي للسجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بما يتفق مع القانون الدولي ولاسيما المادة ٧٦ من اتفاقية جنيف الرابعة التي تنص على حماية حقوق السجناء على يد سلطة احتلال..

كما دعت إلى عقد اجتماع للأطراف المنضمة إلى اتفاقية جنيف الرابعة كخطوة أولى لمواجهة الوضع الخطير الذي يعانيه السجناء الفلسطينيون على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية..

وبعد الاتحاد الاوروبي واللجنة الدولية للصليب الاحمر، اللذين طالبا الحكومة الإسرائيلية الثلاثاء بتوفير المساعدات الطبية للأسرى الستة المضربين عن الطعام منذ فترة تتراوح بين شهر ونصف و٧١ يوما، دعت فرنسا الاربعاء إسرائيل "لدوافع انسانية" أن "تأخذ في الاعتبار خطورة الوضع وتتخذ التدابير العاجلة المناسبة".

وحوالي ثلث الأسرى الفلسطينيين الـ٤٧٠٠ تقريبا المعتقلين في إسرائيل (بينهم حوالي ٣١٠ قيد الاعتقال الاداري) هم اليوم مضربون عن الطعام في حركة احتجاج جماعية انطلقت في ١٧ ابريل، بحسب ادارة السجون الإسرائيلية ومصادر رسمية فلسطينية ومنظمات حقوقية.

وقالت ناديا دبسي المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر "ما نقوله علانية لا يعني اننا لم نقله قبلا، بشكل ثنائي، للسلطات الإسرائيلية. ولكن خطورة الوضع جعلتنا نعتبر انه من المهم أن نقول هذا علنا ايضا لان هناك خطر وفاة".

واضافت "عندما يكون هناك عدد كبير من الاشخاص يضربون عن الطعام بشكل جماعي، لا يكون الامر سهلا على اللجنة الدولية للصليب الاحمر لمتابعة حالات كل منهم بمفرده، كما نفعل مع الاشخاص الذين وللاسف وضعهم الصحي حرج"، مؤكدة أن الاولوية هي "للمعتقلين المضربين عن الطعام منذ اكثر من ٤٨ يوما وحتى ٧٢ يوما".

وخمسة من الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام والذين يعالجون في مستشفى سجن الرملة قرب تل ابيب توقفوا الثلاثاء عن تناول السوائل حتى تحقيق مطالبهم، كما اعلن محاميهم جميل الخطيب الاربعاء.

وقال الخطيب "لقد زرت عددا من الأسرى المرضى الذين يعالجون في مستشفى سجن الرملة، وقد بدا الأسرى الخمسة بالدخول في مرحلة الخطر"، مؤكدا انهم "منذ الامس امتنعوا عن تلقي السوائل في المصل ورفضوا العلاج من ادارة السجون أو الفحوص الطبية ووضعهم يتدهور".

واضاف "هم مستمرون في الاضراب، ومستعدون للوصول به حتى الشهادة، حتى تحقيق مطالبهم، ومعنوياتهم عالية، ولديهم النية بالتوقف عن تناول المياه قريبا".

ومن بين الأسرى الخمسة الذين توقفوا عن تلقي السوائل الثلاثاء، اربعة معتقلين اداريا.

ومن هؤلاء بلال دياب (٢٧ عاماً) وثائر حلاحلة (٣٤ عاماً) اللذين اعلنا اضرابهما عن الطعام في ٢٩ فبراير الماضي احتجاجا على اعتقالهما الاداري في اطول أضراب عن الطعام لمعتقلين فلسطينيين.

واكد الخطيب "ان بلال دياب تلقى العلاج في مستشفى اساف روفييه لمدة اربعة أيام واعادوه إلى مستشفى السجن يوم الاثنين"، مضيفا أن "من بين الأسرى الذين زرتهم في المستشفى وتوقفوا عن تلقي السوائل المعتقل حسن الصفدي، جعفر عز الدين ومحمود السرسك، وقد مضى اكثر من ٤٥ يوماً على اضرابهم عن الطعام".

وقالت المتحدثة باسم ادارة مصلحة السجون سيفان وايزمن الاربعاء أن "عدد الأسرى المضربين عن الطعام ويخضعون للعلاج في مشفى السجن هو ١١ اسيرا، ولم ينقل أي منهم إلى أي مستشفى مدني اليوم"، مشيرة إلى أن الاضراب "يؤثر عليهم".

ومنعت إسرائيل عائلات الأسرى الاداريين من زيارتهم بعد أن بداوا الاضراب عن الطعام.

وينفذ نحو ١٦٠٠ اسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ ١٧ من ابريل للمطالبة بتحسين ظروفهم داخل السجون.

ومن بين الأسرى الذين يتلقون العلاج في مستشفى السجن، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات. وكانت ادارة مصلحة السجون الإسرائيلية نقلت أحمد سعدات إلى مستشفى سجن الرملة قبل نحو ١١ يوما.

واعتقلت إسرائيل سعدات في العام ٢٠٠٦م من سجن تابع للسلطة الفلسطينية في اريحا، هو واعضاء خلية متهمة بقتل وزير السياحة الإسرائيلي رحبعام زئيفي. وحكم على سعدات في ديسمبر ٢٠٠٨م بالسجن ثلاثين عاما.

وتعبيرا عن غضبهم منع عشرات الفلسطينيين موظفي الامم المتحدة الاربعاء من دخول مكاتب المنظمة الدولية في رام الله بالضفة الغربية مطالبين الامين العام للامم المتحدة بان كي مون بالتدخل في موضوع الاسرى.

وحمل المتظاهرون لافتات تندد بالامم المتحدة وتدعو للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام.

وقال منظمو التظاهرة في رسالة موجهة إلى الامين العام للامم المتحدة "نشعر بخيبة الامل من صمتك منذ بدء هذا الاحتجاج في ديسمبر ٢٠١١م" في اشارة إلى اضراب بدأ به الاسير خضر عدنان لمدة ٦٦ يوما احتجاجا على اعتقاله الاداري.

واضاف البيان "هذا يتناقض بشكل كبير مع بياناتك القوية لدعم الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط" في اشارة إلى الجندي الإسرائيلي الذي اسر لمدة خمس سنوات في قطاع غزة وافرج عنه في اكتوبر الماضي.

وطالب البيان "باتخاذ موقف حاسم ضد الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الاسرى" مشيرا إلى أن الامم المتحدة "تشجع الدول الاعضاء فيها على معارضة الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان في بلدانهم".

وكان مبعوث الامم المتحدة للشرق الاوسط روبرت سيري عبر الثلاثاء عن "قلقه العميق" بسبب "الحالة الحرجة لسجينين فلسطينيين على الاقل مضربين عن الطعام منذ اكثر من شهرين".

ودعا سيري في بيان "إسرائيل إلى الوفاء بواجباتها المنصوص عليها في القانون الدولي"، كما دعا "جميع الاطراف إلى ايجاد حل قبل أن يفوت الاوان".

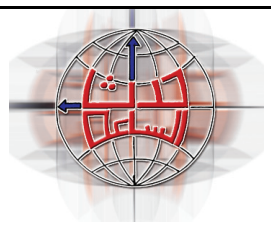

بوتين.. روسيا من جديد

إسكندر المريسي

■،، تزامنت عملية عودة الرجل القوي في روسيا فلاديمير بوتين إلى رئاسة الكرملين على إثر انتخابه لولاية رئاسية لمدة ست سنوات تزامنت مع احتفالات روسيا بذكرى النصر على النازية في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م، وذلك التزامن دلالة واضحة من خلال الإقتران الموجة الذي يوحي بأن روسيا الاتحادية تتطلع إلى استعادة الدور الفاعل الذي كان يلعبة الاتحاد السوفياتي في الساحة الدولية وإن كانت موسكو عاصمة التقدم والسلام لم تغب عن حركة السياسة العالمية، لكن انهيار الاتحاد السوفياتي بحسب توصيف موتين قد شكل أكبر كارثة جيوسياسية شهدها القرن العشرون، وبالتالي فأن الاحتفال الذي حرص بوتين على إقامته في الساحة الحمراء له دلالة كبيرة بشفرات السياسة الدولية، لأن بوتين ليس الرجل القوي فحسب، بل يعتبر الرجل الحديدي الذي جاء من مركز استخبارات الـ"كي - جي - بي" وذلك الجهاز حيث كان بوتين في طليعة المعارضين لسياسة بها يلتسن، لذلك تكتسب عودة الرئيس بوتين لرئاسة الكرملين في موسكو أهمية بالغة بالنظر للتطورات الجارية على صعيد السياسة الداخلية لروسيا من جانب، وعلى صعيد التحولات المتسارعة للسياسة العالمية من جانب آخر.

ومما لاشك فيه فإن الانتخابات الرئاسية التي جرت في روسيا بالآونه الأخيرة والتي حصل فيها المرشح الرئاسي بوتين على نسبة ٦٤٪ من أصوات الناخبين، هي بدون جدال انتخابات ديمقراطية لأن النتيجة لم تكن ٩٩٪، ومع ذلك شجع الغرب حركة المعارضة لتلك الانتخابات نكاية ببوتين، وكان هدفها أن تفرض معارضة محسوبة على القوى الغربية ما لم فإنها كانت تراهن على الفوضى في داخل ذلك البلد.

وتجاهل بوتين تلك المعارضة لأنها حسب راية لاتعمل من أجل بناء روسيا الاتحادية وفقاً لمنهج المصلحة الوطنية، وإنما تتعمد الاستمرار بالعبث من أجل أضعاف قوة روسيا الاتحادية مواصلة للجهد الغربي الذي فكك الاتحاد السوفياتي سابقاً وقد وصف بوتين معارضيه عقب وصولة رئاسه الكرملين مباشرة بأنهم عبارة عن جواسيس يعملون لحساب الغرب ولايريدون أن تقوم لروسيا أي قائمة بموازين القوى بالسياسة الدولية.

وهذا التوصيف بحد ذاته يؤكد بأن المعارضة الروسية هي عبارة مجموعات صغيرة في القوى السياسية المحسوبة على القوى الغربية، كما أن المجاميع الخاصة بتحالف المعارضة مؤطرة معظمها في العاصمة وتعمل لأجندة خارجية باستثناء أنصار بوتين والذين يشكلون أغلبية وكذلك قوى التحديث التي تقف مع القيادة السياسية لروسيا ممثلة باعضاء مجلس الدوما الذي اختار مدفيديف رئيساً للوزراء.

وهو ما يعني برأي المراقبين أن القيادة الجديدة لروسيا في أولويات برنامجها المرحلي بحسب ما اتضح من خلال مفردات خطابه السياسي ستعمل على صعيد السياسة الداخلية للحد من تنامي التأثير الغربي بجانبه السلبي الذي يسعى إلى إرباك البرنامج المرحلي للرئيس بوتين، وكذلك إعادة تنظيم القوات المسلحة لروسيا الاتحادية من خلال إعادة التشغيل للمجمع الاستراتيجي العسكري الضخم، لأن الغرب يعارض تشغيل ذلك المجمع، وعلى صعيد السياسة الخارجية كما سبقت الإشارة إليه فإن موسكو ستمضي قدماً في أن تكون أحد أهم المحاور الأساسية الفاعلة في مضمار السياسة الدولية.

aaskander@yahoo.com

قمة مجموعة الثماني منتصف الشهر الجاري

■،، واشنطن/وكالات

قال البيت الأبيض إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أبلغ الرئيس الأمريكي باراك اوباما أثناء اتصال هاتفي أمس الأول انه لن يتمكن من حضور قمة مجموعة الثماني التي ستعقد بولاية ماريلاند الأمريكية في وقت لاحق من هذا الشهر وسيوفد رئيس الوزراء ديمتري ميدفيديف للحضور بالإنابة عنه.

وقمة الثماني التي ستعقد في ١٨ و١٩ مايو الجاري في منتجع كامب ديفيد الرئاسي في ريف ماريلاند شمالي واشنطن كان ينظر إليها على انها فرصة ممتازة لاوباما وبوتين لكي يتعرف كل منهما على الآخر.

لكن البيت الأبيض قال في بيان: إن الزعيمين سيلتقيان في اجتماع ثنائي على هامش قمة مجموعة العشرين في لوس كابوس بالمكسيك في ١٨ و١٩ يونيو المقبل.

وأضاف قائلا: بالنظر إلي مسؤولياته لإتمام التعيينات في مجلس الوزراء بالحكومة الروسية الجديدة عبر الرئيس بوتين عن أسفه لأنه لن يكون بمقدوره حضور قمة مجموعة الثماني".

وقال بيان البيت الأبيض ايضا: إن اوباما وبوتين "جددا اهتمامهما باستمرارية الحوار على مستوى عال، والذي اتسمت به عملية إعادة ضبط العلاقات" بين البلدين، مشيرا إلي حدوث "تقدم ملموس" في مجالات الأمن النووي ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل وأفغانستان والتجارة.

تحطم طائرة ركاب اندونيسية ونقل جميع ركابها

■،، جاكرتا/ وكالات

أعلن متحدث باسم جهاز الطوارئ انه لم يتم العثور على أي ناجين في الطائرة التي تحطمت في غرب أندونيسيا.

وقال غاغاه براكوسو المتحدث باسم وكالة البحث والإنقاذ "لم نعثر على أي ناجين".

وأضاف أن رجال الإنقاذ عثروا على عدد من الجثث عندما وصلوا إلى موقع تحطم الطائرة الروسية.

وقال "دخلنا إلى المنطقة وعثرنا على جثث، ولكن لا نستطيع الكشف عن عددها".

وكانت طائرة سوخوي سوبرجت ١٠٠ ذات المحركين اختفت عن شاشات الرادار جنوب العاصمة جاكرتا وعلى متنها ٥٠ شخصا بعد ٥٠ دقيقة من إقلاعها في رحلة كان من المقرر أن تكون قصيرة وتهدف إلى إظهار قدراتها للمشترين المحتملين.

وذكر مسئول في اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن فريقها الذي وصل إلى الموقع تحدث عن تناثر الجثث بالقرب من حطام الطائرة.

وقال ماسفوري الذي يعمل مع الصليب الأحمر في جاكرتا "قال فريقنا انهم يستطيعون رؤية بعض الجثث متناثرة بالقرب من الأنقاض".

وأضاف براكوسو ان الأحوال الجوية السيئة تعيق عملية نقل الجثث بالمروحية وتجعل عملية الإخلاء جداً صعبة.

إدانة عربية ودولية واسعة للحادث

أكثر من ٥٥ قتيلاً في تفجيرين بدمشق

■،، دمشق / وكالات

أعلن التلفزيون السوري مقتل أكثر من ٥٥ شخصا، وإصابة ٣٧٢ آخرين في حصيلة أولية للتفجيرين الكبيرين اللذين وقعا صباح أمس الخميس قرب مفرق (القزاز) بدمشق.

وكانت وكالة الأنباء السورية قد ذكرت في وقت سابق أن انفجارين وقعا عند مفرق "القزاز" على "المتحلق الجنوبي" بدمشق في منطقة تكتظ بالسكان والمارة.

وأضافت الوكالة أن التفجيرين تزامنا مع توجه الموظفين إلى أعمالهم والطلاب إلى مدارسهم في وقت تشهد فيه المنطقة حركة مرورية كثيفة مما أدى إلى وقوع ضحايا ودمار.

وذكرت الوكالة نقلا عن بيان لوزارة الداخلية أن التفجيرين أسفرا عن سقوط ٥٥ شهيدا و٣٧٢ جريحا من المدنيين والعسكريين.

وأدان الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي التفجيرات التي وقعت صباح أمس في العاصمة السورية دمشق والتي أدت إلى سقوط العديد من الضحايا والمصابين.

وعبر العربي، في بيان صحفي أصدرته الجامعة أمس الخميس عن استنكاره الشديد للتفجير الذي استهدف يوم أمس قافلة مراقبي الأمم المتحدة بالقرب من مدينة درعا السورية الذي أدى إلى إصابة عدد من الجنود السوريين الذين كانوا يرافقون تلك القافلة.

وحذر العربي من مضاعفات هذا التصعيد الخطير لأعمال العنف واستمرار التفجيرات في أنحاء مختلفة من سوريا ...معتبرا أن من يقف وراءها إنما يحاول إفشال مهمة المراقبين الدوليين وجر سوريا نحو الانزلاق إلى المزيد من أعمال العنف والقتل وسفك الدماء الأمر الذي لا يجوز السكوت عنه ويحمل تداعيات خطيرة على مستقبل مهمة السيد كوفي عنان المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية.

من جانبه وصف الاتحاد الاوروبي التفجيرين اللذين وقعا قرب منطقة مفرق القزاز جنوبي دمشق بأنهما "عمل من أعمال الارهاب الخالص".

مؤكدا في الوقت نفسه أن خطة السلام التي وضعها المبعوث الاممي العربي كوفي عنان هي أفضل طريقه للتحرك قدما.

وقال مايكل مان الناطق باسم مفوضة السياسية الخارجية في الاتحاد كاترين اشتون في تصريحات له "إن الهجومين بالمتفجرات يبدو أنهما يستهدفان إنزال أكبر قدر من الخسائر والدمار".

وأضاف "إن تزايد حوادث التفجيرات واستمرار انتهاك وقف اطلاق النار يجعل مهمة عنان أكثر صعوبات ولكن أيضا أكثر أهمية"...داعيا جميع الأطراف في سوريا إلى التأكد من تطبيق خطة السلام بمجملها في أسرع وقت ممكن".

البرازيل تتراجع عن خططها النووية

■،، واشنطن/وكالات

أعلنت البرازيل تخليها عن خطط لبناء محطات طاقة نووية جديدة في السنوات العشر القادمة، وذلك في أعقاب كارثة محطة فوكوشيما في اليابان العام الماضي.

وكانت الحكومة البرازيلية السابقة بزعامة الرئيس لويز لولا دا سيلفا قد خططت لبناء ما بين ٤ إلى ٨ محطات نووية جديدة بحلول عام ٢٠٢٠م.

وقال المسؤول في وزارة الطاقة البرازيلية مارسيو زيمرمان: إن بلاده ليست في حاجة لمرافق نووية جديدة بالنسبة للعشر سنوات القادمة.

وأضاف زيمرمان، في تصريحاته التي أدلى بها الليلة قبل الماضية في منتدى للطاقة: إن "الطلب يتم تلبيته من مصادر الطاقة الكهربائية المائية ومصادر الطاقة التكميلية مثل الرياح والغاز الطبيعي والطاقة الحرارية".

من ناحية أخرى، قال رئيس شركة "إي.بي.إي" المتخصصة في أبحاث الطاقة موريسيو توماسكويم الذي كان يتحدث في المنتدى ذاته إنه منذ حادث فوكوشيما في اليابان والعالم كله وليس البرازيل فقط توقف من أجل التحليل والتقييم.

يذكر أن البرازيل تشغل محطة طاقة نووية واحدة توجد في موقع بالقرب من ريو دي جانيرو وتولد المحطة نحو ٣ ٪ من الطاقة في البرازيل التي تعتمد بشدة على منشآت الطاقة الكهرومائية.

وتعد البرازيل والأرجنتين الدولتين الوحيدتين في أمريكا الجنوبية اللتين تشغلان محطات طاقة نووية مدنية.

مُلاحق بـ١٥٠ تهمة.. تأجيل محاكمة نائب الرئيس العراقي للمرة ثانية

■،، بغداد / وكالات

أرجأت المحكمة الجنائية المركزية العراقية للمرة الثانية على التوالي وإلى الثلاثاء المقبل، الجلسة المقررة للمحاكمة الغيابية لنائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي المتهم بالإرهاب.

وقال مدير إدارة المحكمة للصحافيين إن "المحكمة الجنائية المركزية قررت تأجيل النظر بقضية المتهم الهارب طارق الهاشمي إلى الأسبوع القادم".

وأوضح أن التأجيل جاء "نظرا لتقديم دفاعه "الهاشمي" الطعن التمييزي الرابع على التوالي".

وأكد مؤيد العزي أحد أعضاء فريق محامي الهاشمي أن "المحكمة قررت "عقد الجلسة في" ١٥ مايو بسبب تقديم وكلاء المحامين وحمايته تدخلا تمييزيا يخص وجود مخالفة دستورية في اختصاص المحكمة".

ويرفض الهاشمي المثول أمام المحكمة الجنائية المركزية العراقية.

وقال مؤيد العزي أن "المحكمة الاتحادية مختصة في النظر في القضايا المتعلقة بأصحاب المناصب السيادية وفق أحكام المادة ٩٣ من الدستور".

وأضاف أن "الطعن تضمن كذلك وجود نواقص وأخطاء في التحقيقات التي أجريت من قبل اللجنة القضائية الحقيقية التساعية"، مشيرا خصوصا إلى "وجود إكراه معنوي في الاستجواب".

وتابع العزي "طالبنا في الطعن كذلك بضرورة أن تنظر محكمة التمييز "في إمكانية" أن تجتمع بكافة أعضائها لأهمية القضية وحساسية".

وتأجلت الجلسة الأولى إثر طعن تقدمت به هيئة الدفاع لنقل القضية إلى محكمة اختصاص.

وقرر مجلس القضاء الأعلى محاكمة الهاشمي الموجود حاليا في تركيا غيابيا الخميس بثلاث جرائم قتل.

ورفضت تركيا تسليم الهاشمي بعدما نشر الشرطة الدولية "الانتربول" الثلاثاء مذكرة توقيف دولية تطالب بتسليمه.

من جهتها، قالت الكتلة العراقية البيضاء أن تركيا تحاول الضغط على العراق بعدم تسليمها الهاشمي.

وعد الأمين العام للكتلة جمال البطيخ في بيان أن "تصريحات الحكومة التركية بعدم تسليم الهاشمي تدخل سافر"، مؤكدا أن عدم تسليم تركيا الهاشمي للقضاء العراقي هو "ضغط للتدخل بالشأن الداخلي العراقي".

وأضاف إنه "على تركيا الالتزام بالقوانين الدولية خاصة وأنها عضو في الأمم المتحدة لذلك من الضروري تسليم الهاشمي وعدم استخدام قضيته كورقة ضغط على العراق".

ويواجه الهاشمي المتهم بـ١٥٠ جريمة، ثلاث قضايا في الجلسة الأولى لمحاكمته تتعلق باغتيال مدير عام في وزارة الأمن الوطني وضابط في وزارة الداخلية ومحامية.

من جهة أخرى، تظاهر عشرات العراقيين أمام القنصلية التركية في محافظة البصرة جنوب البلاد للمطالبة بتسليم الهاشمي إلى الحكومة العراقية.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب تطالب واحدة منها "الجارة تركيا بتنفيذ قرار الانتربول وتسلم المتهم طارق الهاشمي".

كما كتب على لافتة أخرى "من أجل استمرار العلاقات الطيبة، والمصالح المشتركة بين البلدين الصديقين، نطالب بتسليم المتهم طارق الهاشمي".

وأثارت قضية الهاشمي الذي صدرت مذكرة توقيف بحقه في ديسمبر، توترا بين القوى السياسية خصوصا بين القائمة العراقية التي ينتمي إليها الهاشمي وائتلاف دولة القانون الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء نوري المالكي.

واتخذت قضية الهاشمي السني بعدا إقليمياً، بعدما قام بزيارة إلى قطر والسعودية وبعدها إلى تركيا حيث يقيم حاليا.

وبحسب المتحدث باسم مجلس القضاء الأعلى عبد الستار بيرقدار، فان القضاء أطلق سراح نحو ١٣ متهما من حمايات الهاشمي لعدم ثبوت الأدلة ضدهم خلال مرحلة التحقيق الابتدائي، مبينا أن من تبقوا يبلغ عددهم ٧٣ متهما.